

خير الكلام (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال خالد بن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتده اذا سمعيه هذه كلمة جليلة جميلة مسجوعة لا ينقضي منها عجب لجمالها ولفائدتها. يقول خير الكلام ما طرفت معانيه - 00:00:00

اي كانت معانيه طريقة يستطيرها المرء بمعنى انها جديدة حديثة تعجب اذا سمعت اعجبت صاحبها. والا فالمعانى المكرورة يعني لا طرافة فيها. انت اذا سمعت طرفة او نكتة تكررت مرارا ولا والله بايخة - 00:00:51

شو هالنكتة هاي انما سميت الطرفة طرفة لانها تطرف اي تعجب وتهز ويتفاعل معها المرء لجدتها وعدم تقليدها وعدم تكرارها وخير الكلام ما طرفت معانيه ما كانت معانيه جديدة على المرء. يسمعها للمرة الاولى - 00:01:16

وشرفت مبانيه المباني هي الالفاظ المعاني عندما تكون طريقة جليلة جديدة. لا يليق بها الا المباني الشريفة اي العالية اي البليغة التي ترصف رصف وينتقى لها تنتقى لها اللفظة انتقاء بديعا ايضا تهز الوجدان - 00:01:43

عند ذلك والتده اذا سمعيه اذا النتيجة في طرافة المعنى وشرف المبنى ان يصل المرء الى لذة السمع. والله عندما تسمع كلاما من هذا النوع تلتهذه انا اعبر دائمآ عن هذا اقول ما البس ان اتمطق بمعنى ان افعل هذا - 00:02:11

يعني كأني اكلت اكلة طيبة هذا واطايب الكلام على فكرة لا تقل عن قطايب الطعام. روی عن ابی الدرداء رضی الله تعالی عنہ انه قال لولا ثلاث ما بالیت ان اعيش يوما واحدا - 00:02:40

ما هي الثالث؟ قال السهر لله العطش لله في الهواجر يعني الصوم ان يصوم في الهواجر يعني في في الايام القائمة الحارة كایاما هذه في الكويت حماها الله واهلها والثانية السجود في جوف الليل - 00:03:06

والثالثة اسمعوا ما الثالثة. يقول ومجالسة قوم ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب الثمر اذا للكلام اطايب كما للثمر اطايب للكلام اطايب هي اجمل الكلام. واحلى الكلام وابدع الكلام هي ما نسميه بسحر البيان - 00:03:31

ان للطعم اطايب من الفواكه وما الى ذلك مما ينتقيه المرء. اذا هذه جليلة ما قلتها مرة الا وتابع الطلاب يكملونها. اقول خير الكلام فيقولون لي ما قل ودل. قل لا - 00:04:01

شيء اخر خير الكلام ما قل ودل. كلمة اخرى قالها البخtri يقول فيها خير الكلام ما قل ودل ولم يمل فصححوا ما تحفظون. اذا خير الكلام ما قل وجل عظم يعني - 00:04:21

ودل ولم يمل وبمناسبة خير الكلام للجاحظ كلمة جميلة يقول فيها احسن الكلام ما كان قليله يغنىك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه لاحظوا المزية في هذا الكلام الذي اراده الجاحظ. يقول خير الكلام او احسن الكلام ما كان قليله يغنىك عن كثيره - 00:04:41

عن كثيره يعني انت بكلمات معدودات تصل الى غاياتك فتغنىك هذه الكلمات على ايجازها عن الكلام الطويل الذي ملي حشرا وملئ لفوا احسن الكلام ما كان قليله يغنىك عن كثيره - 00:05:16

والشطر الآخر من الحكمة هذه او من هذه القالة الجميلة ومعناه في ظاهر لفظه. يعني معناه يصل اليك دون عناء وهذه قضية مهمة جدا يعني للأسف نفتقد لها عند بعض الشعراء في هذه الايام يتفنون في اخفاء - 00:05:40

معنا وطعميته والغازه وغموضه حتى تحرar في البيت الذي تسمعه منه ماذا يقصدون؟ اهم يتعمدون ذلك؟ ام تراهم لا يعلمون ما يقولون ما ادري والله. انا اسمعوا لبعض الشعراء فاذكر تلك التقسيمة التي آآ قالها شاعر قديم يقول فيها - 00:06:05

الشعراء فاعلمن اربعة مشاعر يجري ولا يجري معه. وشاعر ينشد وسط المعمدة. وشاعر لا تشتهي ان تسمعه. وشاعر لا تستحي ان

تصفعه. والعياذ بالله اه اللهم لا تجعلنا من هذا الصنف الرابع. ثمة شعراء تسمع اليهم - [00:06:35](#)
فتعجب بهم والله وترتقي معهم بلفظهم بمعناهم بصورهم باخيلتهم بعاطفتهم تأثيرهم وثمة شعراء يعني بين بين لكن القسم الرابع
الذي عاد منه بعض الناس قال نعوذ بالله من رابع الشعراء. وبعضهم قال عندما كان يهجو يعني شاعرا يقول - [00:06:58](#)
يا رابع الشعراء متى قال له ؟ يا رابع الشعراء يعني وشاعر لا تستحي ان تصفعه اختم كلامي بكلمة جليلة للجاحظ ايضا. يقول فيها
وهي كلمة منقولة ينقل الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عن اهل البلاغة والبيان والادب - [00:07:28](#)
يقول وقال بعضهم وهو من احسن ما اجتبناه ودوناه ماذا قال لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه معناه ومعناه
لفظة فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق مما معناه الى قلبك - [00:07:55](#)
لاحظوا هذه الكلمة الجميلة التي يقول عنها الجاحظ وهو من احسن ما اجتبناه اي اخترناه ودوناه اي كتبناه فهو كتبها وحفظها
ويحدثنا بها. ماذا تقول الكلمة؟ يقول لا يكون الكلام يستحق - [00:08:24](#)
قسم البلاغة لا يكون بلлага حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظه اذا المعنى والللغة يتتساقيان فلا يكون اللغة الى سمعك اسبق من
المعنى الى قلبك يصل الللغة والمعنى معا فتهتز انت لما تسمع وتلتذ بهذا الذي تسمعه - [00:08:44](#)
تحاروا فيما يريد الشاعر او الكاتب ان يقوله - [00:09:14](#)